ان كنت هكذا ايها الرجل

فلا يجب ان تتزوج

تعريب الادارة عن الانجليزية

ان الفتاة التي يتقدم اليها فتيان كثيرون ترى فيهم انواعاً شتى من الرجال، فيجب عليها تجنب السلوك المضر بسمعتها والذي عنه ينشأ سوء طالعها، كالاقتران مثلاً باحد الرجال المفسودين . فبعد هذا ما الذي يحل بالفتاة التي تتخذ رجلاً كهؤلاء ؟ فما الذي اعمى بصرها ؟ وما الذي طوح بها الى هلاك نفسها ؟

ذاك هو الشباب والجهل . وبعض الاحيان الغرور . وبعض الاحيان ، سؤ حظ صرف

قد تحسب الفتاة نفسها نبيهة ، وانها تراعي الفطنة فترضى ان تقترن بسفيه مشهور تصلحه ، فهي مغرورة وطائشة !

انها تريد اصلاحه ولكنها سوف تلاقي صعوبة شديدة وسوف توقن انه يلزمها لذلك عمراً مضاعفاً

الرجل الذي يريد اصلاح نفسه ليكسب نفسه و يستعيد اعتبار ذاته فهو نبيه ومعتبر ، ولكن اذا كان لايستطيع او لايود الاصلاح فهذا يعد مريضاً في ذهنه وتكوينه ، فيستوجب والحالة هذه الشفقة فترثي لحاله ازيد مما ترثي لحال الاعمى ، فلا حق لرجل كهذا ان يتزوج ؟ ولا امرأة لها حق ان تلد اولاداً من رجل كهذا فتجعلهم منحطين في هذا العالم

الرجل الذي ليس له ارادة في اصلاح نفسه يجب ان يعد في نظر العالم « لاشيء » والفتاة التي تقترن به تجني حالاً جزاء ما جنته على نفسها

ان اعظم حادث محرك للعواطف هو حب الشابة الاعمى بسلوك غير رضي... الشابة الصغيرة ، في اول حبها لا تريد ان تصغي لنصائح عائلتها حتى ولو ذهب كل اقربائها ضحية اختيارها افهلا ترحم نفسها على الاقل ؟ . .

هلا تتأنى وتتبصر قبل ان تصدّر قرارها النهائي ؟ ! ... والانكى من ذلك انها بعد التهور في التهلكة رغم ارادة ذويها ونصائحهم تطالب بالشفقة والحنان قائلة لهم : لو انكم كلكم لم تقوموا وتسكتونا وتعارضونا ، فما كنت اتخذه رجلاً ، انكم الزمتموني به وانشأتم الشفقة في قلبي عليه لسبب المعارضة

وبعد هذا تسلم بانها كانت جاهلة وضعيفة ، فلم تشأ ان « تكسر انفها » وتنقاد الى ارشادات اهلها وذلك لكيلا يقال عنها ضعيفة الارادة ! عاندت وتهورت فدهورت حياتها كلها في مهاوي التعاسة والشقاء وحرمت نفسها كل هناء . وكل راحة وكل سرور

وربما كانت معتمدة على الفكرة الحديثة (السقيمة) او العادة الغربية (السيئة) قائلة في نفسها :

ان لم احبه ولم اجد فيه ما يرضي فسوف اهجره او اطلقه واخلص !

ولكن ايتسنى لها ذلك ؟ ففي نظرية المطلقين ، ان في التطليق صعوبات عظيمة ومحذورات كثيرة وتعاسات كبيرة ...

في امكان الرجل ان يجعل حياة المرأة « جهنمية » دون اعطاء سبب كاف للطلاق حيث ان الطلاق يكلفه مصاريف باهظة فيسعى الى اسقاط كل الاسباب الداعية اليه وبينما هو في هذه الحالة ، قد يحتمل ان يرزق ولداً

فحينئذٍ تزداد الاسباب تعرقلاً والاحوال سوءاً لاسيما اذا كانت المرأة قد فشلت في ربح دعواها ومع ذلك هجرت زوجها وتركت في الوقت عينه ثمرة احشائها

ان احسن شيء يجب عمله في الاحوال الخاصة ان نتاكد الامر قبل التوغل فيه ...

ان احسن شيء ان لانخاطر بقبول الظواهر الخلابة التي عنها ينشأ الزواج المر ...

ولكن كيف نقدر الفتاة على تاكد ذلك ؟ يجب عليها ان لا تثق بالغريزة والميل ؟ فالغريزة ربما تعمي عيون بل قلوب النساء . والميل كثيراً مايقودهن الى الهلاك، والظواهر خداعة لايجوز الثقة بها : وهناك طريقة ناجحة يجب ان تتخذها الفتاة دستوراً للسلوك وهي ، ان تتبين صفات طالبها وسجاياه . و يتسنى لها ذلك اذا عرفت من هم اقرانه واصحابه ولاحظت سلوكه

متى حل الحب قلب الفتاة اندفعت بسهولة مهما كفها الامر ؟ ولكن الرجال لا تخدعهم الظواهر بسهولة لان الرجل حين يقع في حب فتاة جاهلة يتذكر ان « الطائر يطير و يفلت طالما عنده جناحان »

المودة

« لمدام فالنتين »

للمودة تأثير كبير في نفس كل سيدة وقد تستعبدها وتملك عنانها وتبعث فيها رغبة شديدة في سياستها ولذلك اذا وقع نظر السيدة على (فستان) جميل يغرى النظر به و يجتذب بروائه النفس شعرت بباعث قوي على الحصول على مثله ولكني أجد من الواجب على كل سيدة اذا رأت (فستانا) من المودة

الجديدة أن تفكر أولاً اذا كانت مودته تصلح لها أو لا تصلح وقد دلتني خبرتي الطويلة بالازياء سواء في اوربا او بلاد الشام أو تركيا أو مصر على أن أكثر السيدات لا يراعين ذلك كما أن كثيراً من الخياطات لا يراعينه مع انه أول ما يجب الالتفات اليه والتنبيه عنه . وقد نشأ عن اهمال هذه المسألة اضطراب كبير في حالة الازياء وانطباقها على اللابسات

ومن الحقائق المعلومة أن يختلفن في اشكالهن وطولهن وسمنهن ونحافتهن واخوانهن اختلافاً بيناً ولذلك لا تصلح كل مودة لاحداهن كما تصلح للاخرى اللهم الا اذا كانت مثلها تماماً طولا وعرضا وشكلا

اضف الى ماسبق ان لحركات السيدة الطبيعية علاقة بانتقاء المودة التي تصلح لها

ومما آسف له كثيراً اني اشاهد احياناً سيدة سمينة جداً ومحيط وسطها لاينقص عن نصف طولها ومعي لابسة فستانا رأته على سيدة هيفاء رشيقة القد معتدلة القوام وربما تكون تلك السيدة شقيقتها او كريمتها ولو كان هذا الفستان يليق لها كما يليق للثانية لما وجدت وجهاً لانتقادها ولكنها لو رجعت الى ضميرها وقارنت شكلها في ذلك الفستان امام المرآة بشكل الاخرى لعرفت الحقيقة وخلعته في الحال واقسمت الا تعود الى لبسه

على اني لا الوم السيدة نفسها اكثر مما الوم (الخياطة) التي خاطت لها هذا الفستان واشارت عليها بلبسه فهي بدلا من ان تنظر فيما يليق بالسيدة و بشكلها وحركاتها اكتفت باغرائها على لبس هذه المودة بدون تفكير في هذه الاعتبارات التامة مكتفية بالاجرة التي ستحصل عليها

واني ارجو من حضرات القارئات ان يعذرنني في هذا التصريح فقد عيل صبري مما اشاهده من عدم الملاءمة بين الملابس والاجسام التي تلبسها لدرجة اخشى منها تأثيراً في الاخلاق اذ باي شيء يحكم الانسان على المرأة لاول نظرة سوى هندامها وكيفية تطبيق الزي الحديث على كل حالة شخصية بمفردها

وانه لمن الواجب على كل (خياطة) تتعرض للبس السيدات الا تكون مقيدة بما لديها من رسوم « الـكاتالوجات » بل يجب ان تتصرف في الازياء على حسب الظروف اللائقة بكل سيدة كما يجب ان تعلم كل سيدة ان الناس يحكمون بملابسها على اخلاقها وآدابها وذوقها بل قد يحكمون بها على الوسط الذي تعيش فيه اذا دقق الانسان النظر اليها

فعلى السيدة ان تقدر قيمتها الشخصية الحقيقية التي وهبها الله منذ خلقها وان تعلم ان تركيبها الجسمي غير تركيب غيرها وان ما يصلح لغيرها قد لا يصلح لها . ولابد من ادخال ما يجب من التعديلات في كل مودة جديدة بكيفية تناسب حالتها الشخصية وتجعلها في الوقت نفسه سائرة مع التغييرات الحديثة في الازياء وبذلك لا تفقد الميزة الطبيعية التي خلقت بها ولا يتشوه جمالها او شكلها بلبس مالا يليق بها

واني رغماً من كثرة مشاغلي سآخذ على عاتقي ارشاد السيدات الى ما يجب الوقوف عليه من الازياء الحديثة بمقال اسبوعي كما اشكر لجريدة السياسة افساحها المجال لهذا الموضوع الحيوي الخاص بالسيدات

(السياسة المصرية)

امثال هندية

البلايا الخمس هي : الجوع، والوباء، والحرب، واللصوص، والحـكام الادنياء

السيف يقتل مرة واللطف مئة مرة

جهاز

سيدة النساء

كـتبت صحيفة السياسة المصرية الغراء بهذا العنوان مايأتي بحرفه :

تزوج الامام علي كرّم الله وجهه من السيـدة فاطمة الزهراء في رجب من السنة الثانية للهجرة . وكانت اذ ذاك في ازهى اوقات الحياة في الثامنة عشرة من عمرها . وكان الامام علي في الحادية والعشرين . كلاهما شخصيتان يحيط بهما جلال الايمان ونور الهدى متكافئان متعادلان من كل الوجوه

قد جاء في السيرة الحلبية ان الامام علي قصد الى دار النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه و بعد ان دخل الدار سلم على الرسول عليه الصلاة والسلام وسكت فسأله ايطلب شيئاً فرد عليه مجيبا بانه حضر ليطلب كريمته السيدة فاطمة فقال له : مرحباً . اهلاً، ولم يزد على ذلك . وعاد الامام علي محتاراً ملهوشا و بعد ذلك دعا الرسول عليه الصلاة والسلام كريمته وسألها رأيها ولما تحقق من قبولها ارسل اليه وسأله : هل عندك شيء فقال الامام انه لا يملك الا فرسه ودرعه فامره ببيع الدرع لشراء الجهاز . فذهب الامام وباعها الى سيدنا عثمان بن عفان بار بعمائة و ٧٠ درهماً ور بطها في طرف ثوبه وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ منها بعض دراهم وناولها الى بلال ليشتري بعض الطيب والروائح وسلم الباقي الى ام سلمى لشراء الجهاز وهذا جملة مابعث به الرسول مع ابنته سيدة النساء :

ثوبان من الصوف . خميلة . سواران من الفضة . طاقية . قدر . رحاء .

وعاءان صغيران للماء ووعاء صغير للمأكول . حشيتان احداهما من ليف النخل والثانية من قطع الجلد : اربع وسادات اثنتان محشوتان صوفا والاخريان ليفاً

هذا هو جهاز سيدة النساء كريمة فخر الانبياء . فما ابلغه درساً في الاقتصاد للامة الاسلامية .

وبعد ان تم عقد الزواج احضر الرسول للحاضرين وعاء فيه بعض التمر وقدمه لهم بقوله : تخاطفوا

الاقتصاد في تركيا

جاء في جريدة الكوتيديان الفرنسوية من الاستانة ان وزير الداخلية التركية رأى اسراف اهل العاصمة القديمة على ملبسهم وكمالياتهم فطلب من مجلس الاستانة المحلي ان يتخذ التدابير اللازمة ليضع حداً لهذا التبذير فالف المجلس لجنة وضعت قانوناً يعين نفقات الافراح ومن ذلك ان لا يهدي الخطيب الى خطيبته خاتماً تزيد قيمته عن عشرين جنيهاً تركياً وان لا يهدي اليها شيئاً آخر وان لا يشمل جهاز العروس اكثر من فستانين وان لا تجلب معها الى بيت قرينها من الاثاث الا ما يكفي لتأثيث غرفة واحدة ، وينص هذا القانون ايضاً على الغاء ولائم الافراح والاكتفاء بتقديم الملبس والمرطبات وعلى ان لا يشمل موكب العروسين اكثر من خمس مركبات او سيارات

اذا قلت لصديقك قم فقال الى اين فليس بصديق

(حكمة عربية)

مثل هندي

اربعة اشياء يتعذر اخفاؤها ، ولا بد من ظهورها ، الفتل ، والمسك ، والسعال ، والحب

حول الاقتصاد المنزلي

جواب والدة حكيمة لابنتها المتزوجة بمصر

ابنتي العزيزة

فهمت من كتابك لي انك متمتعة برغد العيش ومسرات الحياة فابهجني ذلك ، انما غمني تهورك واندفاعك الى الاسراف الذي اذا داومت عليه ادى بك الى الافلاس والدمار

تعلمين يا ولدي مقدار حبي لك ولصالحك ولكني اعد نفسي من الجاهلات الظالمات ان تغاضيت عن نصحك وارشادك الى حفظ مالك وتحسين حالك

تمدحين لي زوجك العزيز على كرمه واطلاقه لك الحرية في التصرف باموله كيفما شئت ، وانا امدحه على مزيد ثقته بك ولكني لا امدحك على طمعك بكرمه

تفهم بعض السيدات الحديثات مثلك ان كلمة « اقتصاد » مرادفة لكلمة « بخل » كما شرحت لي افكارك بهذا الخصوص وقلت : انني اوثر الموت على ان اسمى « بخيلة ممسكة » فاثنيت على هذه العاطفة الشريفة ، ولكني رأيت ان ابادر الى تصحيح خطاك . فان بين البخل والاقتصاد فرقاً عظيماً : البخل رذيلة الممسكين الذين يحرمون انفسهم من الضروريات ضناً بالدرهم وحرصاً عليه ، فيؤثرون الضيق والذل على صرف الدرهم . فهم مكروهون عند الله والناس ، شعروا بذلك ام لم يشعروا

اما الاقتصاد فهو فضيلة الفطنين الحكماء الذين يعطون لكل ذي حقه بعدل ونظام ويحسنون قياس مصروفاتهم على وارداتهم ، ويضمنون بهذا